السلوك المشكل وعلاقته بالأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب

اعداد: جمال السعيد حمادة

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك المشكل والأمن العاطفي، والتعرف على تأثير كل من النوع (ذكور / اناث)، ونوع الحرمان (ايتام/ أبناء مطلقات) على السلوك المشكل والأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث. وتكون مجتمع البحث من جمع أطفال الروضة محرومي الاب في المرحلة العمرية ما بين (٤-٦) سنوات، كما تكونت عينة البحث من (٦٠) طفل وطفله مناصفة، (٣٠) من الاناث، و (٣٠) من الذكور، وكذلك تم مراعاة أن يكون نصفهم من أبناء المطلقات والنصف الاخر من الايتام. ولتحقيق تلك الأهداف استخدم الباحث الأدوات الأتية: اختبار السلوك المشكل اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣)، ومقياس الامن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب اعداد الباحث. وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة: معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثنائي، أشارت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيًا بين السلوك المشكل والأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب، كما وجد تأثير دال احصائيا للنوع (ذكور/ اناث)، وعدم وجود تأثير دال احصائيا لكل من نوع الحرمان وأثر التفاعل بين النوع (ذكور / اناث)، ونوع الحرمان (ايتام/ أبناء مطلقات) على كل من السلوك المشكل والأمن العاطفي.

الكلمات المفتاحية: السلوك المشكل- الأمن العاطفي- أطفال الروضة محرومي الاب.

Problem behavior and its relationship to emotional security for children of father's deprived

Abstract

The current research aims to reveal the relationship between problem behavior and emotional security, and to identify the effect of each of the gender and the type of deprivation on the problem behavior and emotional security for children deprived of a father. The researcher used the descriptive approach due to its suitability to the nature of the research. The research community consisted of a collection of kindergarten children deprived of a father in the age group between (4-6) years, and the research sample consisted of (60) male and female children equally, (30) females, and (30) males, and it was also taken into account that Half of them are children of divorced women and the other half are orphans. To achieve these goals, the researcher used the following tools: the problematic behavior test, prepared by Suhair Kamel Ahmed and Boutros Hafez Boutros (2023), and the measure of emotional security among children deprived of a father, prepared by the researcher. After using the appropriate statistical methods: Pearson correlation coefficient, and binary analysis of variance, the results indicated: There is a statistically significant inverse correlation between problem behavior and emotional security in children deprived of a father, and a statistically significant effect was found for gender, and there was no significant effect Statistically for each type of deprivation and the effect of the interaction between gender and the type of deprivation on both problem behavior and emotional security.

Keywords: Problem Behavior -Emotional Security- children of father's deprived.

مقدمة:

تعد الأسرة رحم المجتمع الذي يجد فيه الأبناء المناخ الملائم الذي يترعرعون فيه في جميع مراحل طفولتهم وصولًا إلى البلوغ مرورًا بمرحلة المراهقة، وفي ظل تنشئة متوازنة خالية من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، فالأسرة نافذة كبيرة، يطل منها الفرد فيتعلم معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع على سلوكه.

وللوالدين في الأسرة دورًا مهمًا ومكمل لبعضهما البعض حيث تمثل الأم الجوانب البيولوجية والنفسية، بينما يمثل الأب القانون والنظام، ويؤدي التكامل بينهما إلى بناء شخصية سوية تؤهلهم أن يكونوا أفرادًا نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم الذين يعيشون فيه، فالأسرة ليست مجرد مجموعة من الأفراد يعيشون معًا، بل إنهم يدخلون في تفاعلات وعلاقات مستمرة ووثيقة، فكلما كانت الاستجابة بين أفراد الأسرة استجابة سوية وملائمة بين بعضهم البعض كلما كانت الأسرة مهيأة بصورة أفضل لبناء علاقات قوية تجعلها قادرة على مواجهة المشكلات التي ترتبط بسلوك أبنائها. حيث يظهر الأبناء الذين يقيمون في أسر بها الوالدين معًا تحسنًا في توافقهم وتكيفهم الاجتماعي عن الأبناء محرومي الأب. فمن الخطأ أن ننظر إلى الحرمان من الأب بأنه فقدان من مصدر مادي فقط، بل أنه يفقد الأسرة نوعًا من الإشراف والتوجيه العائلي، كذلك فان غيابه يحرم الأبناء من الاتصال النفسي والذي يعتبر من أحد المقومات الضرورية لنمو شخصيتهم واستقرارهم النفسي وشعورهم بالأمن النفسي والعاطفي. ومن هنا تأتي الحاجة إلى الأمن العاطفي والذي يشير إلى إشباع حاجة الطفل للأمن والطمأنينة للحد من قلقه واضطرابه، وإشباع حاجته للحب والتقبل من الأسرة والمجتمع الذي ينتمي إليه، فتدني مستوى الأمن العاطفي يؤدي للشعور بالنقص، وضعف الثقة بالنفس، وعدم الاستقرار النفسي الذي يهدد الذات، ويثير الاضطرابات النفسية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية لدى الطفل. ومن ثم قد يؤثر فقدان الأمن بشكل كبير على نفسية الطفل وسلوكه وشخصيته بصفة عامة ويشعره بالقلق والتوتر، ويجعله أكثر عرضة للمشكلات السلوكية. حيث يرتبط ظهور السلوك المشكل لدى الطفل في هذه المرحلة بفقدانه للشعور بالأمن الذي يحققه له الوالدين، وتظهر لديه العصبية والتوتر ونوبات الغضب المتكررة والعدوانية والاندفاعية والتخريب والمشاحنات المستمرة مع المحيطين به، كما أنه دائم العناد وقليل ما يلتزم بنصائح وتعليمات معلميه أو الانصياع لأوامر الكبار، تلك السلوكيات التي غالبًا ما تنشأ نتيجة شعوره الدائم بالقلق والاضطهاد والغيرة وعدم الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمان.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أثناء تعامله مع هذه الفئة من الأطفال، ومن خلال مناقشات مع القائمين على رعاية الأيتام وأبناء المطلقات من امهات ومعلمات، واستقصاء آرائهم حول الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي تواجه تلك الفئة ومنها: الأمن العاطفي والسلوك المشكل كالغيرة، والعدائية،

والعدوان، والغضب، والسرقة، والوحدة النفسية، وغيرها، حيث أكدت تلك الآراء على انتشار تلك الاضطرابات بين تلك الفئة نظرًا لما يمرون به من مشكلات وضغوط كنتيجة لفقدهم أباءهم وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات ومنها: دراسة هشام غراب (٢٠١٧) أن الأطفال الايتام يواجهون عدد من السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن ومنها: اضطرابات التصرف التي جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٧١.٥٪)، وجاء اضطرابات التحدي والمعارضة في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٦٣.١٪). ودراسة يوسف محمد عبد الله العطار (٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن ومنها: الكذب، وفرط الحركة، والسلوك العدواني، والسرقة لدى الأطفال محرومي الاب. كما أكدت دراسات أخرى إلى تدني الامن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب ومن تلك الدراسات: دراسة زهراء جابر حسن (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الاطفال فاقدي الاب غالبا ما يواجهون مشكلات عدة منها ضعف الشعور بالأمن وسوء التوافق والعدوان والانطواء عن الأطفال العاديين. ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما العلاقة بين السلوك المشكل والأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب؟

٢- هل يوجد تأثير لكل من النوع (ذكر/ انثى)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) على السلوك المشكل لدى الأطفال محرومي الأب؟

٣- هل يوجد تأثير لكل من النوع (ذكر/ انثى)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) على الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب؟

أهداف البحث: يهدف البحث:

١- التعرف على العلاقة بين السلوك المشكل والأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب.

٢- محاولة الكشـــف عن تأثير كل من النوع (ذكر/ انثى)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) على السلوك المشكل لدى الأطفال محرومي الأب.

٣- محاولة الكشـــف عن تأثير كل من النوع (ذكر/ انثى)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) على الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب.

أهمية البحث: يكتسب البحث أهميته في الاعتبارات النظرية والتطبيقية التالية:

الاهمية النظرية:

١- اثراء الإطار النظري بمتغيرات البحث كالســلوك المشــكل والأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب، وكذلك ندرة الدراســـات العربية التي تناولت هذه المتغيرات في حدود اطلاع الباحث.

٢- تسليط الضـوء على أهمية الامن العاطفي لدى أطفال الروضـة محرومي الاب وتأثيراتها على سلوكهم في هذه المرحلة والمراحل النمائية التالية لها.

الاهمية التطبيقية:

١- يمكن لنتائج البحث أن تفيد الأسر التي تعاني من اضطرابات اسرية ناتجه عن الطلاق وكذلك المرشدين والمعالجين النفسيين في التعريف بالمشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال.

٢- تقديم بعض المقترحات والتوصيات لزيادة وعي القائمين على العملية التعليمية والباحثين ومعلمات رياض الأطفال حول علاقة الامن العاطفي والسلوك المشكل.

مصطلحات البحث الاجرائية:

١-السلوك المشكل

عرف السلوك المشكل بأنه ذلك النمط الثابت والمتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تنتهك فيه حقوق الاخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من مجرد الازعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال (سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ٣).

الأمن العاطفي

يعرف الأمن العاطفي إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: شعور الطفل محروم الاب بالأمان والاطمئنان داخل الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة به، والشعور بالثقة بالنفس وتوكيد الذات، والشعور بالانتماء والتقبل من المحيطين به من خلال العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الايجابي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل محروم الاب على مقياس الأمن العاطفي المستخدم في البحث إعداد الباحث.

٢- الأطفال محرومي الأب

يعرف الباحث أطفال الروضة محرومي الاب إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين فقدوا آبائهم في المرحلة العمرية التي تنحصر ما بين (٤-٦) عاما سواء أكان بسبب الوفاة أو الطلاق.

الإطار النظري ودراسات وبحوث سابقة:

يتناول الإطار النظري للدراسة الحالية ما تتضمنه من مفاهيم ومتغيرات على محورين اثنين كالتالي:

المحور الأول: السلوك المشكل

ثمة تساؤلات جوهرية تتعلق بالأطفال ذوي السلوك المشكل تدور حول ما إذا كان هؤلاء الأطفال لا يعرفون قواعد أو معايير السلوك الصحيح، أو ما إذا كانوا يعرفون معايير السلوك الصحيح ولكن يختارون ألا يسلكوا سلوكاً صحيحًا، وهل تختفي مظاهر هذا السلوك المشكل مع مرور الوقت. ومن ثم يجب الفهم الكامل للعوامل المسببة لانحراف الطفل عن السلوك السوي (صلاح الدين عراقي محمد، ٢٠١٤: ١٩٠). ويعرفه أحمد حسن عبد العظيم (٢٠١٦: ٥) بأنها

تلك المشكلات التي تصدر عن الافراد وقد تعيق هذه المشكلات من التفاعل مع أقرانهم، بالإضافة إلى أنها قد تعيق اكتسابهم للمهارات الأكاديمية. كما يعرف السلوك المشكل على أنه سلوك يتضح عندما يسلك الفرد سلوكًا منحرفًا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الاخرين (Roesman, 2018, 277). وتعرف سحر زيدان شحاته (٢٠٢١: ١٤٦) السلوك المشكل بأنه مجموعة من السلوكيات التي تتجاوز مداها الطبيعي ولا تتفق مع السلوك الاجتماعي الإيجابي، لتصل إلى حد السلوك المضطرب الذي يلزم معه التدخل لمعالجته وخفضه.

١- الأسس النمائية للسلوك المشكل:

يعد ظهور بعض مشاكل السلوك كالركل، والعض، والضرب في سنوات الطفولة المبكرة خروجًا عن المعيارية (O' Donohue &Fryling., 2008, 55) ، كما ان الأطفال الأكثر عدوانية من أقرانهم في مرحلة الطفولة يميلون للبقاء في هذه الحالة النسبية في مرحلة البلوغ، وبالمثل فإن السلوك المشكل الشديد في مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة الروضة) يكون منبئاً بسلوك معادي للمجتمع في مرحلة البلوغ(Kauffman & Landrum., 2009, 45). وغالبا ما يعود السلوك المشكل إلى عملية التنشئة الاجتماعية، وأن ما يحدث هو نتيجة لمحاولة الطفل المستمرة من أجل الحصول على الحب والأمن والتقدير من أمه. فإذا كان هناك اضطراب في علاقة الطفل بأمه لا يحصل بسببه الطفل على الحب فإن ذلك ينتج عنه إحباط وغضب لديه، مما يؤدي إلى تطوير اللامبالاة الدفاعية، ويعتاد الطفل على أن يرى نفسه غير جدير بالحب، ويذهب إلى إنكار القيم المشتركة، والتوكيد على حاجاته الفردية وبالتالي الخطأ في الحكم وفي تقدير النتائج دون استفادة من الخبرات الماضية، وكذلك القصور في العلاقات مع الآخرين (صلاح الدين عراقي محمد، ٢٠١٤: ١٩٣). ويرى فرويد أن السلوك المشكل صاحبه يعاني من حاجة ملحة للعقاب لكي يتخلص من الشعور بالذنب الذي يعاني منه لفترات طويلة فيسعى إلى عقاب النفس وإيلامها ليخفف من وطأة عقدة الذنب التي تلازمه والتي نشأت من تصفية المرحلة الأوديبية أثناء الطفولة والتي لم يجد وسيلة أخرى لحلها غير السلوك المشكل. ويرى (بولبي) أن السلوك المشكل يرجع إلى عدم وجود رابطة حب مستمرة بين الطفل ووالديه في السنوات الخمس الأولى من حياته، مما يجعله غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، واضطراب المشاعر، مما يهيئ لارتكاب هذا السلوك تجاه المجتمع الذي لم يعطيه الحب والاهتمام، كما أن التعلق غير الأمن وخبرات الانفصال كان لها عظيم الأثر في حدوث السلوك المشكل (Van et al., 2007, 451). وتفسر نظريات التعلم السلوك المشكل ملاحظة الطفل وتقليده لسلوك الكبار؛ حيث يرى باندورا أن للبيئة دورًا كبيرًا في تشكيل السلوك المشكل حيث ينتبه الطفل للنماذج العدوانية في بيئته ويلاحظها ويستدخل ما تم ملاحظته من مسالك عدوانية ثم يكرر هذه المسالك في مواقف لاحقة، وهناك

عوامل أخرى في نشأة السلوك المشكل مثل: ضغوط الأقران، وحجم الأسرة الكبير، والخلافات الاسرية وخبرة الانفصال أو الطلاق (Pierce, & Cheney., 2008, 34).

٢- العوامل المسببة للسلوك المشكل: لدى طفل الروضة:

أشـــارا كل من ســـهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣، ٣-٩) إلى مجموعة من الأسباب المؤدية لحدوث السلوك المشكل لدى الطفل وهي:

أ- العوامل البيولوجية: وتتمثل في العوامل التي تتعلق بالجينات الوراثية الاسرية التي تنتقل إلى الأطفال، حيث أن الارتباط الجيني يهيئ الطفل لحدوث تغيرات مرضية وراثية أثناء تخليق الجنين، وبالتالي إحداث أنواع معينة من الاضطرابات النفسية والعصبية في المراحل النمائية التالية. وهناك العوامل التربوية: فغالبًا ما تسهم أساليب التربية والمعاملة الأسرية الخاطئة في حدوث السلوك المشكل لدى الطفل مثال ذلك القسوة الزائدة وسوء المعاملة والضرب والتوبيخ والاذلال للطفل، أو العكس من ذلك، كالتدليل الزائد للطفل والتفرقة في المعاملة بين الأبناء، وكذلك الخلافات الاسرية.

ب- العوامل الاجتماعية والاقتصادية: لا يمكن إهمال دور العامل الاقتصادي وتأثيره على الجوانب الحياتية فهناك ارتباط واضح وكبير بين الفقر الاقتصادي والعنف وبأشكاله وبالتالي بتأثيره على زيادة وارتفاع ظاهرة الإساءة النفسية للأطفال حيث ينجم عنها عجز في تلبية الاحتياجات المادية للطفل واضطراب في طبيعة العلاقات داخل الاسرة مما يؤدي إلى احتمالية أكبر لوقوع الإساءة فيها بالإضافة إلى ارتباط حجم الإساءة النفسية بعوامل أخرى كعدد أفراد الأسرة.

ج- العوامل الفردية الذاتية: يوجد عاملين الأول: يتعلق بالطفل نفسه وصفته كالإعاقة ومستوى التحصيل المتدني التي تؤدي دورًا مهمًا في إحداث الإساءة، أما الجانب الثاني يتعلق بعملية الإساءة من جانب الوالدين، وعليه يجب فحص العوامل والمؤثرات التي تدفعهم للقيام بذلك حيث أظهرت الدراسات المختلفة أن عوامل مثل صغر عمر الوالدين وضعف مستواهم التعليمي تؤثر في مستوى الإساءة النفسية للأطفال، فمعظم الاباء الذين يمارسون الإساءة ضد أطفالهم هم أنفسهم كانوا ضحايا لهذه الإساءة وهم صغار، إضافة إلى عدم النضج العاطفي الذي يظهر في قلة السيطرة على الدوافع وانعدام القدرة على تفهم احتياجات ومشاعر الآخرين.

د- خلل في الرباط العاطفي الآمن بين الطفل والأم: لقد أوضح الكثير من العلماء بأن الرعاية العاطفية غير الكافية للأطفال في السنوات الأولى من العمر قد تؤدي إلى سوء المعاملة العاطفية والتي ينظر لها من خلال النظرية السيكولوجية المعروفة بنظرية الرباط، ويقول العلماء بأن الاستمرار في الإهمال من الوالدين للطفل يعمل على تكوين سلوك سيء لدى الطفل وينعكس على المفهوم الطبيعي للرعاية والأمومة الطبيعية للطفل يؤدي إلى فقدان الرعاية من الأم.

٣- مظاهر السلوك المشكل: تناول الباحث بعض مظاهر السلوك المشكل كالغيرة والعدوان والتخريب وشجار الأطفال والعناد والغضب كما يلي:

أ- **الغيرة:** الغيرة هي حالة انفعالية مركبة من حب التملك وشعور الغضب بسبب وجود عائق مصحوب بتغيرات فسيولوجية داخلية وخارجية يشعر بها الطفل عادة عند فقدان الامتيازات التي كان يحصل عليها أو عند وجود مولود جديد في الأسرة، أو عند نجاح طفل آخر في حين كان حظه الاخفاق والفشل (سناء حامد زهران، ٢٠١١ :٤٩).

ب-**الغضب:** وتتضح مظاهره في كثرة الصراخ والبكاء، ورفس الأرض بالقدم، ويصاحب ذلك الصوت المرتفع، وتكسير الأشياء ورميها على الأرض، وتكون هذه التعبيرات عن الغضب من عمر الثالثة إلى الخامسة تقريبًا وبعد الخامسة يكون التعبير عن الغضب في صورة لفظية (أمل محمد حسونة، ٢٠١٨: ١٧٣).

أ- **العدوان:** العدوان كل الفعاليات الإنسانية المتجهة نحو الخارج المؤكدة للذات الساعية وراء سد حاجات الذات الإنسانية، فالعدوان يشتمل على استخدام الاكراه لإرغام شخص ما على الطاعة ويتضمن الإيذاء أو التخريب (أمل محمد حسونة، ٢٠١٨: ١٧٣).

د- **التخريب:** تتمثل في إشاعة الفوضى والسلوك التدميري كتمزيق الأوراق ومقتنيات الأسرة والعبث بمحتويات الأدراج والدواليب وإخراج ما بداخلها، وغالبًا ما يلجأ إليه الأطفال لتفريغ الطاقة الزائدة أو رغبة في الانتقام (أمل محمد حسونة، ٢٠١٨: ١٧٤).

هـ-**العناد:** وهو نمط ثابت من السلبية والعدائية والسلوك الشارد ولكن دون انتهاكات خطيرة لحقوق الاخرين أو القيم الاجتماعية وهذا ما يفرقه عن اضطراب السلوك (سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ٢٢).

و- **الاعتمادية:** يكتسب العديد من الأطفال ذوي السلوك المشكل الافراط في الاعتماد على الاخرين كالإباء والمعلمين وغيرهم عن طريق طلب المساعدة غير العادية أي كانت طبيعة الأنشطة التي يمارسونها (سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ٢٦).

ز- **التشتت أو اللانتباهية:** يجد بعض الأطفال صعوبة في استمرار التركيز على المثير الهدف أو النشاط، عندما تتداخل معه أنشطة أخرى منافسة في نفس المجال البصري أو السمعي (سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ٢٦).

ب-**السلوك الانسحابي: هو** فشل الأطفال في إجراء أي تفاعل اجتماعي وشعورهم بالافتقار إلى القدرة على منافسة أقرانهم بسبب تكرار فشلهم وقد يتجه البعض منهم إلى الوحدة والعزلة الاجتماعية (سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ٢٦).

ط- **انخفاض أو ضعف مفهوم الذات:** يغلب على الأطفال المضطربين سلوكيًا أن يكونوا أقل ثقة بذواتهم، كما أنهم يفتقرون إلى مفهوم إيجابي للذات، وأن مفهوم الذات لديهم منخفض عن مفهوم الذات لدى أقرانهم من الأطفال العاديين، أي ان صورة الذات لديهم هي صورة سالبة (سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ٢٦).

ي-سوء التكيف الاجتماعي: يرتبط سوء التكيف الاجتماعي بعدم الامتثال للقوانين والتعليمات أو النظم الاجتماعية، وتجاوز حدودها، والقيام بالأفعال التي لا يقبلها المجتمع، فالفرد غير المتكيف اجتماعيًا في نزاع دائم مع القيم التي يجب التعامل معها واحترامها في المجتمع والمدرسة والاسرة (سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣، ٢٦).

المحور الثاني: الامن العاطفي

يعد الأمن النفسي من الجوانب المهمة في الشخصية والتي يبدأ تكوينها عند الطفل من بداية نشأته الأولى، وكثيرًا ما يصبح هذا الجانب مهددًا في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا قدرة له بها، أو عندما تتعرض أسرته للمشكلات والصراعات الأسرية والضغوط النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، مما قد يؤدي للاضطراب النفسي، حيث تعد الأسرة مصدرًا رئيسيًا لشعور الفرد بالأمن. ولقد تحدث (Maslow) عن الأمن النفسي كحاجة أساسية من الحاجات الإنسانية، وجاء (Bowlby) بمفهوم التعلق الأمن الذي بدونه يختل الشعور بالأمن النفسي لدى الطفل، وتعددت وجهات النظر المفسرة للأمن العاطفي، والتي حاولت دراسته بأبعاده ومظاهره المختلفة الظاهرة منها والباطنة والعوامل التي قد تعمل على تحقيقه. إلى أن قام كل من (Davies& Cummings) بمجموعة دراسات هدفت للخروج بنظرية مفسرة للأمن العاطفي، مستندين إلى علاقته بالصراعات الأسرية ومدى تأثره بعلاقة الفرد بوالديه، وحاولا أن يتطرقا للعوامل التي قد تؤثر في الأمن العاطفي منطلقين من الأسرة باعتبارها المصدر الأول والرئيس الذي يوفر الحماية والأمن للطفل، فلا يمكن أن تفسر نظرية الأمن العاطفي بمعزل عن نظرية التعلق بأبعادها المختلفة، الأمر الذي يدل على أن فقدان الأمن العاطفي في العلاقة الأسرية هو مؤشر خطر من خلاله يمكن التنبؤ بالمشكلات والضغوط النفسية والسلوكية للطفل (صفاء صديق خريبة، ٢٠٢١: ١١). وقد عرفت (Ainsworth) الأمن العاطفي" بوصفه عديد من المشاعر التي تنشأ خلال تشكيل وتجديد علاقات التعلق، حيث أن الحفاظ على الروابط في هذه العلاقات يعد مصدرًا للأمن، وتجديد هذه الروابط يعد مصدرًا للفرح، والعكس فإن أي تهديد بخسارة علاقات التعلق يثير القلق، والخسارة الفعلية لها تثير الحزن. كما عرفت هدى محمد زغبي، واياد جريس الشوارب (٢٠١٩) الأمن العاطفي بأنه " شعور الفرد بالأمان والاطمئنان داخل الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة به، والشعور بالثقة بالنفس، والشعور بالانتماء والتقبل من الآخرين والتفاعل الاجتماعي من خلال اقامة علاقات اجتماعية". في حين عرفه (Sultan, 2019, 633) بأنه حالة تشبع الفرد بالألفة والمودة، والتي تعتمد على مقدار الحب والعطف الذي يتلقاه من الآخرين. مما سبق يتضح أن التعلق الامن وما يترتب عليه من سلوكيات وردود أفعال إيجابية لدى الطفل يعد شرطًا رئيسيًا لتحقيق الامن العاطفي لديه.

١- **العوامل المؤثرة على الأمن العاطفي:** لخصت صفاء صديق خريبة (٢٠٢١: ٣٧٣) العوامل المختلفة التي تؤثر في الأمن العاطفي فيما يلي:

أ- تأثير الوالدين: تؤدي البيئة الأسرية دورًا كبيرًا في نمو الشخصية، وقد ركزت عدد من البحوث على الدور الإيجابي لتواجد الاباء في تطور سمات الأطفال الشخصية، وفي نظام الأسرة الاجتماعي، ومدى توفير الشعور بالأمن العاطفي داخل الأسرة، فإن كل فرد من أفراد الأسرة يعد عنصرًا مؤثرًا ومتأثرًا بالأعضاء الآخرين، وفي إنتاج بيئة أسرية آمنه، وقد أظهرت الدراسات والبحوث التي أجريت مؤخرًا أن فقدان الأمن العاطفي في العلاقات الأسرية يعد مؤشرًا لزيادة المشكلات السلوكية للأطفال مع مرور الوقت ومن هذه البحوث: دراسة كل من (Cummings, Schermerhorn, Davies, Goeke-Morey& Cummings, 2006, 137)، بعنوان:

Interparental discord and child adjustment: Prospective investigations of emotional security as an explanatory mechanism.

(الروابط الاسرية الإيجابية والسلبية وتحقيق الامن العاطفي)، والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الروابط الاسرية الإيجابية والسلبية وتحقيق الامن العاطفي لدى عينة من الأطفال مكونة من (١١٣) ولد و(١١٣) فتاه، تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٨) عامًا، أي خلال الفترة الانتقالية من الطفولة إلى المراهقة، واستخدم استبيان خاص بتحديد العلاقات الاسرية والامن العاطفي لدى الأبناء، وأشارت النتائج إلى أن تحقيق الامن العاطفي لدى الأبناء يمكن تفسيره في ضوء العلاقات والروابط بين أفراد الأسرة والأبناء. ودراسة ايناس راضي يونس (٢٠٢٣) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق وأعراض اضطراب العناد لدى عينة من الأطفال العاديين والأطفال ذوي أعراض اضطراب العناد المتحدي والأطفال المشخصين بالاضطراب. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلًا مقسمين إلى ثلاث مجموعات تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات. واستخدمت الدراسة مقياس أنماط التعلق (إعداد الباحثة)، ومقياس اضطراب العناد والتحدي اعداد مجدي الدسوقي (٢٠١٥). وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين نمط التعلق الآمن وأعراض اضطراب العناد المتحدي لدى المجموعات الثلاث. مما سبق يتضح الدور المهم للأسرة في تحقيق الامن العاطفي لدى الأبناء، وذلك بما توفره من اشباع لحاجاتهم وعلى رأسها الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة عن طريق أحد مستويي التماسك هما: الترابط والتشابك بالشكل الذي يؤدي إلى الشعور بالانتماء والدفء في العلاقات بين أفراد الأسرة بعيدًا عن عملية الضبط الزائد التي قد تؤدي إلى مشكلات سلوكية عديدة، ومن ثم يتضح الدور المهم للأم باعتبارها القائم على رعاية الطفل في حالتي اليتم أو الطلاق في ضوء نظرية التعلق لتحقيق الامن العاطفي للأطفال.

ب- المناخ الأسري: يقصد بالمناخ الأسري الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك إشباع

الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقة الأسرية والزوجية. ويعد الصراع بين الوالدين مصدر قلق كبير على الصحة العامة للأطفال بحكم انتشاره، فإن معظم الأسر لديها قدرًا ليس بالقليل من الصراع الزوجي، إذ أنه أمر لابد من حدوثه في كل اسرة، ومع ذلك فإن الأطفال الذين يعيشون في هذا الصراع معرضون لخطر تطور مشاكل عدم التكيف لديهم. وتعتبر العدوانية والجنوح والاضطرابات السلوكية عادة اضطرابات خارجية، بينما القلق والاكتئاب والانسحاب هي أنواع من الاضطرابات الداخلية والتي ترتبط مع الصراع الزوجي بين الأبوين (El-Sheikh, et al., 2007, 33). وتأكيدًا لذلك قام كل من (Torres, Maia, Verissimo, Fernandes& Silva, 2012) بدراسة بعنوان: Attachment security representations in institutionalized children and children living with their families: Links to problem behaviour. (تحقيق الامن وعلاقته بالسلوك المشكل لدى الأطفال في مؤسسات الايواء والأطفال الذين يعيشون مع أسرهم)، والتي هدفت إلى مقارنة أطفال المؤسسات الايوائية بالأطفال الذين يعيشون مع أسرهم من ناحية الأمن والمشكلات السلوكية، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٩١ طفلا تتراوح أعمارهم من ٤-٨ سنوات، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مهمة اكمال قصة التعلق (ASCT) إضافة إلى قائمة سلوك الطفل (CBCL) لتقييم المشكلات السلوكية، وأظهرت النتائج: أن أطفال المؤسسات أقل من غيرهم في تمثيلات التعلق الأمن، وأعلى في السلوك العدواني. ما سبق يتضح الدور البارز للوالدين المناخ السائد في العلاقات الأسرية من حيث توافر الأمن النفسي وإشباع الحاجات الإنسانية، مما يعطي الأسرة الطابع النفسي المميز لها، ويؤثر المناخ الأسري على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، والأفراد المحرومين من الأمن العاطفي يكونوا أكثر عرضة للقلق والتوتر ومختلف الاضطرابات السلوكية عن غيرهم.

٢- الاتجاهات النظرية المفسرة للأمن العاطفي

توجد عديد من النظريات التي حاولت التعرف على الأسباب المؤدية والمؤثرة في الأمن العاطفي لدى الطفل وهي:

أ- نظرية التحليل النفسي : ينطلق (Frued) في تفسيره للأمن العاطفي من افتراضات وأراء مختلفة، حيث يرى أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي، مدفوع لتحقيق اللذة، وتجنب الألم والقلق، وذلك باستخدامه للطاقة النفسية الجنسية، واللجوء إلى الميكانزمات الدفاعية، كما ربط فرويد بين مفهومي الأمن العاطفي، والأمن البدني، وتحقيق الحاجات المرتبطة به؛ فيرى أن الفرد مدفوعًا لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح يصبح ذلك تهديدًا للذات، ويسبب الضيق، والتوتر، والألم النفسي (جمال أبو زيتون ويوسف مقدادي، ٢٠١٢: ٥٢). ويختلف (Erikson) مع (Frued) في عدة جوانب، ففي حين ركز (Frued) كثيرًا على دور الدوافع الجنسية في تحريك السلوك الإنساني، طور (Erikson) نظريته في التطور النفسي الاجتماعي، حيث يرى أن الإنسان

يتعرض خلال حياته إلى عدد كبير ومتلاحق من الضغوط الاجتماعية والمشكلات التي تستوجب عليه حلها، ويفسر الأمن العاطفي من خلال ثماني مراحل أوردها في نظريته، وخاصة المرحلة الأولى التي يتعلم فيها الطفل الثقة مقابل عدم الثقة، وهذه المرحلة تتضمن علاقات الحب، والاهتمام، والرعاية، والتغذية في إشباع حاجات الطفل المختلفة، وعندما ينتقل الطفل إلى المرحلة الثانية فإنه ينمي شعور الثقة بالأم، حيث أن أول إشارة تدل على الثقة في الأم تأتي عندما يكون على الطفل أن يصبح ذا إرادة ويسمح لأمه أن تبتعد عنه بدون أن يفرط في نوبات الغضب، وبهذا يكون الطفل قد حقق الأمن العاطفي (Cummings &Davies, 2010, 156).

ب- النظرية السلوكية: يتحقق الأمن العاطفي وفقًا للنظرية السلوكية من خلال تعلم الطفل للسلوك الذي يساعده على بلوغ أهدافه، بمعنى أن على الطفل معرفة الشروط والقوانين الكامنة في البيئة الطبيعية والاجتماعية، والتي يحقق بواسطتها إشباعه لحاجاته، وحينها يشعر بالأمن العاطفي. ويري (Watson) أن القلق والخوف اللذين يعدان من مهددات الأمن والطمأنينة يرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي يواجها الفرد خلال حياته. أما Pavlov فيرى أن الفعاليات المعقدة هي مجموعة من الاستجابات المشروطة، وكذلك الحال مع فقدان الشعور بالأمن العاطفي، فهو حصيلة أنواع خاطئة من الروابط بين المنبهات والاستجابات، أو أنواع خاطئة من التعزيزات، وطبقًا لمبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد الخبرات السارة أو المؤلمة. ويشير (Skinner) إلى أن التعزيزات التي يواجها الأفراد في بيئتهم بشكل عشوائي والتي لا يمكن التنبؤ بها تؤدي حتمًا إلى العصاب، ويفترض أيضًا أن الفرد يركز على النتائج التي تعقب الاستجابة وليس على المثير الذي يسبق الاستجابة (Cummings & Davies, 2010, 196).

ج- النظرية المعرفية: يرى (Piaget) أن فقدان الشعور بالأمن العاطفي هو نتيجة لخبرات الطفولة السيئة التي يطور الفرد خلالها مخططات سلبية، تكون فيها الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية ومضطربة، وقد لا يتضح ذلك إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي، حيث تجعل المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة، مما يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن. ويشير (Bowlby) إلى أن كل موقف يقابله الفرد في حياته يمكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية، وتشكل هذه النماذج صيغة يستقبل فيها الفرد المعلومات الواردة إليه من البيئة المحيطة، كما تحدد تصوراته عن نفسه وعن العالم المحيط به، وتكون بمثابة قواعد السلوك، وتنظيم الذات، والعلاقات الاجتماعية، والانفعالات. كما أنها تحدد وتنظم الاستراتيجيات المختلفة لمواجهة الضغوط في المواقف المختلفة، فإذا كانت النماذج إيجابية فإنها تجعل نظرة الفرد لذاته وللمستقبل نظرة إيجابية، أما إذا كانت سلبية عن ذاته والآخرين فسيكون تصوره عن ذاته أنه غير محبوب، ولا قيمة له، ولا يستحق الرعاية، وغير جدير بالثقة، وتمتد هذه النظرة إلى المستقبل، فيشعر بفقدان الأمن العاطفي والتشاؤم (زهراء جابر الشهري، ٢٠١٩، ٣٦٣).

فروض البحث: تتمثل فرض البحث الحالي فيما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيًا بين السلوك المشكل والأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب.

٢- يوجد تأثير دال احصائيًا لكل من النوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) على السلوك المشكل لدى الأطفال محرومي الأب.

٣- يوجد تأثير دال احصائيًا لكل من النوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) على الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب.

الإجراءات المنهجية للبحث:

تحدد البحث بالمحددات البحثية الاتية:

منهج البحث: يلائم المنهج الوصفي البحث أكثر من غيره، ذلك أنه يعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها بل يمضي إلى أكثر من ذلك حيث يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات والتعبير عن نتائج البحث بالأساليب الإحصائية المختلفة.

العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفله، (٣٠) من الاناث، و(٣٠) من الذكور، وكذلك تم مراعاة أن يكون نصفهم من أبناء المطلقات والنصف الاخر من الايتام.

أدوات البحث

١- اختبار السلوك المشكل اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣).

هدف المقياس: يهدف المقياس إلى الوقوف على مستوى السلوك المشكل لدى أطفال الروضة.

وصف الاختبار: تكون الاختبار من (١١٠) عبارة تقيس أبعاد مختلفة للسلوك المشكل عند طفل الروضة، موزعة وفق تدريج ليكارت الثلاثي (يحدث دائما- يحدث أحيانًا- لا يحدث) تأخذ درجات (١، ٢، ٣) للعبارات الإيجابية والعكس للعبارات السلبية، بحيث تكون أعلى درجة (٣٣٠) درجة وتمثل ارتفاع مستويات السلوك المشكل لدى الطفل، وأقل درجة (١١٠) وتمثل انخفاض مستويات السلوك المشكل لدى الطفل، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للاختبار عن طريق تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٤٠٠) طفلا من أطفال الروضة من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٥) كما يلي:

طريقة المحك الخارجي: تم حساب صدق الاختبار اعتمادًا على قائمة تقدير سلوك الطفل اعداد مصطفى كامل (٢٠٠٥) كمحك خارجي، وأشارت النتائج إلى توافر مؤشرات صدق مرتفعة حيث كان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين (٠,٩١) وهي دالة ومرتفعة.

طريقة الصدق العاملي: قاما معدا الاختبار باجراء التحليل العاملي الاستكشافي للاختبار بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على العينة الاستطلاعية، وأسفرت النتائج عن وجود ثلاثة

عوامل جاء الجزر الكامن لأحداهم أكبر من الواحد الصـــحيح على محك كايزر لذلك هو دال احصائيا على خلاف العاملين الاخريين.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

الاولى: حســاب معادلة كودر- ريتشــاردســن: حيث جاءت قيمة معامل الثبات (٠.٨٢)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن الاختبار على درجة مرتفعة من الثبات.

الثانية: طريقة إعادة التطبيق: قاما معدا الاختبار بإعادة التطبيق على العينة الاســـتطلاعية وبفاصل زمني قدرة أسبوعان لإيجاد معامل ثبات الاختبار، وأشارت النتائج إلى أن معامل الثبات كان (٠,٩٥) وهي دالة ومرتفعة وتشير إلى ثبات الاختبار المستخدم.

الخصائص السيكومترية للاختبار في البحث الحالي:

- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات اختبار السلوك المشكل اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣) عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ وإعادة التطبيق:

- **معامل الفا كرونباخ:** تم حساب معامل الارتباط بين استجابات العينة الاستطلاعية (٥٠) من أطفال الروضة غير العينة الأساسية على عبارات اختبار السلوك المشكل اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣)، باستخدام معادلة الفا كرونباخ، حيث جاء معامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار (٠.٨٩)، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى ثبات المقياس.

- **إعادة التطبيق:** وفيها تم تطبيق اختبار السلوك المشكل اعداد سهير كامل أحمد وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣) على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني قدرة (١٥) يوما، وجاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٧) وهو معامل ثبات مرتفع.

٢- مقياس الامن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب اعداد/ الباحث:

هدف المقياس: يهدف المقياس إلى الوقوف على مستوى الامن العاطفي لدى الأطفال محرومي.

وصـف المقياس: تكون المقياس من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد أســاســية بواقع (١٠) عبارات لكل بعد، موزعة وفق تدريج ليكارت الخماســي (دائما- غالبا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا) تأخذ درجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات الإيجابية والعكس للعبارات السلبية، بحيث تكون أعلى درجة (٢٠٠) درجة وتمثل ارتفاع مستويات الأمن العاطفي، وأقل درجة (٤٠) وتمثل انخفاض مستويات الأمن العاطفي، وقد تم حســاب الخصــائص الســيكومترية المقياس في البحث عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طفلا من أطفال الروضة كما يلي:

مصـــادر بناء المقياس: بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراســـات والبحوث ذات الصـــلة ومنها: دراسـة معصـومة أحمد إبراهيم (٢٠٠٤)، ودراسـة زهراء جابر الشـهري (٢٠١٩)، ودراسـة صفاء صـديق خريبة (٢٠٢١)، ثم قام الباحث بتحديد الابعاد التالية للأمن العاطفي لدى الأطفال

محرومي الاب وهي: البعد الأول: الفاعلية الذاتية المدركة، والبعد الثاني: الشـــعور بالانتماء والاطمئنان والامن داخل الأسرة، والبعد الثالث: الثقة في الآخرين، والبعد الرابع: الشعور بالتقبل. وقام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على (١٠) من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس، وقد اشتمل على التعريف الإجرائي للأمن العاطفي لدى الأطفال، وقد تم الاتفاق على كافة عبارات المقياس، وتم تعديل البعض منها في ضوء تعليمات السادة المحكمين، بعد ذلك قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طفلا، حيث تضمن المقياس في صورته المعدة للتطبيق على العينة الاستطلاعية (٤٠) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة سابقة الذكر. وفيما يلي عرض لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب إعداد الباحث:

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **الاتساق الداخلي:** اعتمدت الدراسة على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس حيث تم حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، على عينة بلغت (٥٠) من الأطفال غير العينة الأساسية، كما هو موضح بالجدول (١)، حيث تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب والدرجة الكلية لمقياس (ن=٥٠)

رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	رتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	تباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠,٦٩	١١	٠,٦٧	٢١	٠,٩٥	٣١	٠,٦٧
٢	٠,٧١	١٢	٠,٩١	٢٢	٠,٩٤	٣٢	٠,٩٤
٣	٠,٧٠	١٣	٠,٦٨	٢٣	٠,٩٠	٣٣	٠,٩١
٤	٠,٩١	١٤	٠,٩١	٢٤	٠,٩٤	٣٤	٠,٩٣
٥	٠,٧١	١٥	٠,٩٤	٢٥	٠,٩٤	٣٥	٠,٩٤
٦	٠,٩٣	١٦	٠,٩٤	٢٦	٠,٧١	٣٦	٠,٩١
٧	٠,٦٨	١٧	٠,٩٤	٢٧	٠,٩٤	٣٧	٠,٩١
٨	٠,٩١	١٨	٠,٩٤	٢٨	٠,٧٠	٣٨	٠,٦٨
٩	٠,٩٢	١٩	٠,٩٤	٢٩	٠,٩١	٣٩	٠,٩٢
١٠	٠,٩٤	٢٠	٠,٩١	٣٠	٠,٩٢	٤٠	٠,٩٥

يتضـح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس، وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصـائيًا عند مسـتوى الدلالة (٠,٠٥)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٧: ٠,٩٥) مما يدل على ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٥٠)

رقم العبارة	رتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الاول	رقم العبارة	رتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الثاني	رقم العبارة	رتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الثالث	رقم العبارة	رتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الرابع
١	٠,٨٦	١١	٠,٦٠	٢١	٠,٩٧	٣١	٠,٦٠
٢	٠,٨٨	١٢	٠,٩٥	٢٢	٠,٩٦	٣٢	٠,٩٦
٣	٠,٨٧	١٣	٠,٦١	٢٣	٠,٩٢	٣٣	٠,٩٥
٤	٠,٧٨	١٤	٠,٩٤	٢٤	٠,٩٧	٣٤	٠,٩٦
٥	٠,٨٧	١٥	٠,٩٧	٢٥	٠,٩٦	٣٥	٠,٩٦
٦	٠,٨٠	١٦	٠,٩٧	٢٦	٠,٦٥	٣٦	٠,٩٥
٧	٠,٨٥	١٧	٠,٩٧	٢٧	٠,٩٧	٣٧	٠,٩٥
٨	٠,٧٨	١٨	٠,٩٧	٢٨	٠,٦٤	٣٨	٠,٦١
٩	٠,٨٠	١٩	٠,٩٦	٢٩	٠,٩٣	٣٩	٠,٩٤
١٠	٠,٨٣	٢٠	٠,٩٤	٣٠	٠,٩٥	٤٠	٠,٩٧

يتضـــح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى الدلالة (٠,٠٥)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٠: ٠,٩٧) مما يدل على ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات مقياس الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ وإعادة التطبيق:

- **معامل الفا كرونباخ:** تم حساب معامل الارتباط بين استجابات العينة الاستطلاعية على عبارات مقياس الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب إعداد الباحث، باستخدام معادلة الفا كرونباخ، حيث جاءت معامل الثبات للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس على الترتيب (٠.٩٥، ٠.٩٦، ٠.٩٦، ٠.٩٦، ٠.٩٩)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

- **إعادة التطبيق:** وفيها تم تطبيق مقياس الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني قدرة (١٥) يوما، حيث جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٤) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يوحي بتوافر شروط الثبات بالنسبة للمقياس.

- **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق مقياس الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب عن بطريقة صدق المحك، وذلك بتطبيق مقياس الامن النفسي إعداد زينب شقير (٢٠٠٥) على العينة الاستطلاعية، وحساب معامل الارتباط بين درجاتهم على مقياس الأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الاب، وجاءت قيمة معامل الارتباط (٠,٨١)، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على صدق المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

١- معامل الارتباط لبيرسون.

٢- تحليل التباين الثنائي.

نتائج الفروض ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: والذي ينص على: توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيًا بين السلوك المشكل والأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين السلوك المشكل والأمن العاطفي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال محرومي الأب، وجاءت النتائج كما بالجدول (٣):

جدول (٣) معاملات الارتباط بين السلوك المشكل والأمن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب ن= (٦٠)

المتغيرات	الدرجة الكلية للسلوك المشكل
الفاعلية الذاتية المدركة	- ٠,٩٠
الشعور بالانتماء والاطمئنان والامن داخل الأسرة	- ٠,٩٠
الثقة في الآخرين	- ٠,٩٣
الشعور بالتقبل	- ٠,٩١
الدرجة الكلية للأمن العاطفي	- ٠,٩٣

يتضح من جدول (٣): وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك المشكل والأمن العاطفي الدرجة الكلية والأبعاد بمهارات التواصل (الابعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال محرومي الأب حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٩٠- ٠,٩٣)، وهي معاملات ارتباط دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت مستويات الأمن العاطفي انخفضت مستويات السلوك المشكل لدى الأطفال محرومي الأب، والعكس صحيح.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الحرمان من الأب قد يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن العاطفي لدى الطفل يترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابية ومضطربة غير واثقة من نفسها تلجأ إلى العدوان والعنف كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوة وحرمان في الطفولة المبكرة، كما أن فقدان الطفل للرعاية وعدم إشباعه لحاجاته النفسية والاجتماعية يؤدي إلى سوء صحته النفسية، وكلما كان الطفل صغيرا، كلما كان الحرمان أشد أثرًا على النمو والتوازن النفسي والعاطفي من الحرمان الذي حدث بعد وصول الطفل للاستقلال وتشكل بنيته النفسية. فشعور الطفل بالأمن النفسي والعاطفي يعد محددا لسلوك الطفل، وتعد هذه النتيجة

منطقية وفقًا لنظرية ماسلو في الحاجات الإنسانية، حيث إن ترتيب الحاجة إلى الأمن النفسي والعاطفي في أسفل الهرم، فما لم تشبع لا يتحقق للفرد تحقيق الذات والانتماء لجماعة، لذلك يتضح أن الأمن النفسي والعاطفي معيارًا لسلوك الفرد.

فالحرمان بعد (٦-٨) سنوات الأولى من حياة الطفل يشعره بمعاناة وآلام نفسية كبيرة، إلا أنها تهدأ دون أن تترك أضرار نفسية كبيرة، ولكن الحرمان خلال سنوات التأسيس قد ينعكس على بنيته الشخصية ذاتها، مما يترك آثاره على النمو النفسي اللاحق (سعاد آيت حبوش، ٢٠١٨، ١٣٨). كما ترى فاطمة خموين (٢٠١٦، ٦١٩) أن الحرمان الأبوي يعد الاساس لجنوح الطفل وانخراطه في السلوكيات المضادة للمجتمع على اعتبار أنه فاقد لمفهوم النسق القيمي المجتمعي، كون الأب يعتبر رمز الواقع فهو يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته من الأضرار الآتية من الخارج وغيابه يؤدي إلى ظهور سلوكيات مضادة للمجتمع، كما أن الأب يساعد على إدخال مفهومي القانون والنظام فهو رمز السلطة والحماية للطفل وغيابه يعني غياب الأمن والقانون.

نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على: يوجد تأثير دال احصائيًا لكل من النوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) على السلوك المشكل لدى الأطفال محرومي الأب.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (النوع × نوع الحرمان) على مقياس السلوك المشكل لدى الأطفال محرومي الأب، كما استخدم مربع إيتا لمعرفة حجم تأثير هذين المتغيرين على السلوك المشكل، وجاءت النتائج كما بالجدولين (٤) و (٥).

جدول (٤) المتوسط الحسابي للسلوك المشكل وفقًا للنوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) لدى الأطفال محرومي الأب

المتغيرات	النوع		نوع الحرمان	
	اناث ن =(٣٠)	ذكور ن = (٣٠)	أيتام ن = (٣٠)	أبناء مطلقات ن = (٣٠)
الدرجة الكلية للسلوك المشكل	٢٢٣,٦٦	٢٤٨,٣٣	٢٣٥,٣٦	٢٣٦,٦٣

تشير النتائج الواردة في جدول (٤) إلى أن المتوسطات الحسابية في السلوك المشكل وفق متغيرات النوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم)، تراوحت ما بين (٢٢٣.٦٦-٢٤٨.٣٣)، وجاء مستوى النوع (الذكور) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي قدره (٢٤٨.٣٣)، وفي المرتبة الثانية نوع الحرمان العاطفي (أبناء المطلقات) بمتوسط حسابي قدره (٢٣٦.٦٣)، وفي المرتبة الثالثة نوع الحرمان العاطفي (الايتام) بمتوسط حسابي قدره (٢٣٥.٣٦)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة النوع (اناث) بمتوسط حسابي قدره (٢٢٣.٦٦).

جدول (٥) قيمة "ف" ودلالتها لتأثير (النوع × نوع الحرمان) على مقياس السلوك المشكل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم التأثير
النوع (أ)	٩١٢٦,٦٦	١	٩١٢٦,٦٦	٤٨٣,٦٨	٠,٠١	٠,٨٩
نوع الحرمان (ب)	٢٤,٠٦	١	٢٤,٠٦	١,٢٧	٠,٢٦	—
تفاعل أ × ب	٠,٦٠	١	٠,٦٠	٠,٠٣	٠,٨٥	—
تباين الخطأ	١٠٥٦,٦٦	٥٦	١٨,٨٦	—	—	—

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

بالنسبة لمتغير النوع: وجود تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكور/ إناث) على مقياس السلوك المشكل عند مستوى دلالة (٠,٠١) وحجم تأثير (٠,٨٩)، وبالنظر للمتوسطات الحسابية بالجدول رقم (٤) فأنه يتبين أن هذه الفروق جاءت لصالح الذكور.

بالنسبة لمتغير نوع الحرمان والتفاعل بين متغيري النوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم): يتضح عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لنوع الحرمان (أيتام/ أبناء مطلقات)، والتفاعل بين النوع ونوع الحرمان على مقياس السلوك المشكل. ونظرًا لعدم وجود دلالة لأثر التفاعل بين النوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) على مقياس السلوك المشكل فلا حاجه للمقارنات البعدية.

ويرجع الباحث الفروق بين الذكور والاناث في السلوك المشكل لصالح الذكور إلى طبيعة الذكور فهم يميلون لاستخدام العنف لإشباع احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم نظرًا لقوتهم الجسدية، إضافة إلى أن طبيعة الأطفال الذكور في هذه المرحلة تتسم بالعناد والتمرد، ويظهر العناد لدى الطفل كرد فعل ضد شعوره بالعجز والإحباط أمام شعوره بالحرمان وعدم القدرة على الاشباع العاطفي الناتج لفقد السند وهو الأب، كما أن هذه السلوكيات: العناد والتمرد والعنف والعدائية وغيرها هي سلوكيات سائدة ومتعارف عليها لدى الأطفال الذكور في المجتمع المصري والعربي بشكل عام على خلاف الاناث اللائي يتسمن بالهدوء والطيبة والخجل، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة دنيا أعبيد (٢٠١٩) والتي ذكرت أن معدلات انتشار سلوك العناد لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (٥-٧) سنوات ينتشر بين (١٦-٢٢%) من أطفال هذه المرحلة العمرية، وقد تبدأ مشكلة العناد في سن ثلاث سنوات وتستمر إلى سن المراهقة حيث يحاول أن يثبت الطفل وجوده بشتى الطرق، وهي أكثر شيوعًا لدى الذكور عنه لدى الإناث، ومنه نستنتج أن العناد في الطفولة المبكرة سلوكًا طبيعيًا ولكن إذا استمر مع الطفل هنا دق ناقوس الخطر. وتؤكد دراسة خالد بن رشيد النويصر (٢٠١٤) إلى أن السلوك العدواني يظهر بدرجة أكثر وضوحاً بين الأيتام لفقدانهم اشباع الاحتياجات الأساسية من خلال الرعاية الأسرية الطبيعية نظرا لغياب الأب

الذي يمثل الرقابة والضبط داخل الأسرة. وفي نفس السياق تشير نتائج دراسة حصة سعد الشعيبي (٢٠١٥) إلى وجود عديد من مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال فاقدي الرعاية الأسرية، فحرمان الطفل من الرعاية الأسرية الطبيعية لفقده أحد والديه يعد من العوامل التي تجعل الطفل يفقد مصدر الرعاية والحماية والشعور بالأمان النفسي، مما قد ينتج منه مشكلات سلوكية: كالسلوك العدواني نتيجة لحرمانه من إشباع احتياجاته الأساسية في الأسرة الطبيعية مما يتطلب رعاية خاصة من المؤسسات الاجتماعية الحكومية والأهلية.

نتائج الفرض الثالث: والذي ينص على: يوجد تأثير دال احصائيًا لكل من النوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) على الامن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (النوع × نوع الحرمان) على مقياس الامن العاطفي لدى الأطفال محرومي الأب، كما استخدم مربع إيتا لمعرفة حجم تأثير هذين المتغيرين على الامن العاطفي، وجاءت النتائج كما بالجدولين (٦) و (٧).

جدول (٦) المتوسط الحسابي للأمن العاطفي وفقًا للنوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) لدى الأطفال محرومي الأب

المتغيرات	النوع		نوع الحرمان	
	اناث ن =(٣٠)	ذكور ن = (٣٠)	أيتام ن = (٣٠)	أبناء مطلقات ن = (٣٠)
الدرجة الكلية للأمن العاطفي	٨٠,٧٠	١٠٧,٤٠	٩٣,٨٠	٩٤,٣٠

تشير النتائج الواردة في جدول (٦) إلى أن المتوسطات الحسابية في الامن العاطفي وفق متغيرات النوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم)، تراوحت ما بين (٨٠.٧٠-١٠٧.٤٠)، وجاء مستوى النوع (الذكور) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي قدره (١٠٧.٤٠)، وفي المرتبة الثانية نوع الحرمان العاطفي (أبناء المطلقات) بمتوسط حسابي قدره (٩٤.٣٠)، وفي المرتبة الثالثة نوع الحرمان العاطفي (الايتام) بمتوسط حسابي قدره (٩٣.٨٠)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة النوع (اناث) بمتوسط حسابي قدره (٨٠.٧٠).

جدول (٧) قيمة "ف" ودلالتها لتأثير (النوع × نوع الحرمان) على مقياس الامن العاطفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم التأثير
النوع (أ)	١٠٦٩٣,٣٥	١	١٠٦٩٣,٣٥	٤٢٨٥,٥٠	٠,٠١	٠,٨٨
نوع الحرمان (ب)	٣,٧٥	١	٣,٧٥	١,٥٠	٠,٢٢	ـــــ
تفاعل أ × ب	٦,٠١	١	٦,٠١	٢,٤١	٠,١٢	ـــــ
تباين الخطأ	١٣٩,٧٣	٥٦	٢,٤٩	ـــــ	ـــــ	ـــــ

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

بالنسبة لمتغير النوع: وجود تأثير دال إحصائيًا للنوع (ذكور/ إناث) على مقياس الامن العاطفي عند مستوى دلالة (٠,٠١) وحجم تأثير (٠,٨٨)، وبالنظر للمتوسطات الحسابية بالجدول رقم (٤) فأنه يتبين أن هذه الفروق جاءت لصالح الذكور.

بالنسبة لمتغير نوع الحرمان والتفاعل بين متغيري النوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم): يتضح عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لنوع الحرمان (أيتام/ أبناء مطلقات)، والتفاعل بين النوع الاجتماعي ونوع الحرمان على مقياس الامن العاطفي. ونظرًا لعدم وجود دلالة لأثر التفاعل بين النوع (ذكور/ اناث)، ونوع الحرمان (طلاق/ يتم) على مقياس الامن العاطفي فلا حاجه للمقارنات البعدية.

ويرجع الباحث هذه النتيجة لطبيعة الأطفال الذكور في تحمل الضغوط الناشئة عن الحرمان الأبوي عكس الأطفال الاناث، نظرًا لأن الاناث بطبيعتهن أكثر حساسية تجاه تلك الضغوط والخوف والرهبة والقلق الذي يسيطر عليهن نتيجة غياب الأب مما يشعرهن بفقدان الامن العاطفي، وعدم الشعور بالثقة بالنفس، كما يفسر الباحث هذه النتيجة أيضًا بأن الاناث في طبيعة سلوكهن يفضلن القرب من امهاتهن حال غياب الاب نظرًا لما قد توفره الأم لهن من عناية واهتمام. حيث يرى عامر العبود (٢٠١٩، ٣) أن هناك عدة انعكاسات مباشرة، وبعيدة الأمد لفقدان الأب على حياة الإناث، حيث يرى أن فقدان الأب سيترك أثرًا عميقًا في نفس الأنثى، سواء كانت علاقتهما جيدة أو سيئة وتشير أيضًا إلى أن الإناث يتيمات الأب يتولد لديهن خوف دائم من الهجر في أغلب الأحيان وفقدان كبير لشعورهن بالأمن العاطفي والنفسي. فقد بينت دراسة عواطف محمد محيسن (٢٠١١) أن الاناث اللاتي حرمن من الأب يتعرضن في مرحلة المراهقة لمشكلات مع الذكور نابعة من احساسهن بعدم الأمن فيما يتعلق بدورهن الأنثوي. وأنه ورغم التحولات الاجتماعية الحديثة والتي أظهرت تحولا كبيرة في اتجاهات الأسرة نحو محاولات المساواة بين البنت والولد، من حيث الاهتمام بمستقبلهما، وكذلك من حيث التعليم ومستواه، الا أن الواقع يؤكد وجود هذه التفرقة بين الجنسين. وهو ما أكدته نتائج دراسة حسام بن محمد كافي (٢٠١٢) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس الامن النفسي ولصالح الذكور. في حين اختلفت النتائج الحالية ونتائج بعض الدراسات منها: دراسة زهراء جابر الشهري (٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأمن العاطفي لدى الأيتام فاقدي الأب، ودراسة رزان جلال العبادي (٢٠١٥) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزي لمتغير النوع. وفي نفس السياق أشارت دراسة أجراها والرستين (Wallerstein, 2011) إلى أن إدراك الأطفال للخلافات الأسرية قد يزيد من أعراض الاكتئاب والقلق، فعند حدوث الطلاق الوالدي يمر الأطفال بحالة من التوتر، وبمشاعر

يصـعب عليهم مواجهتها، ويكون دائماً لدى الطفل الأمل في عودة الكيان الأسـرى مرة أخرى إلى وضـعه الطبيعي، ويعاني الأطفال من صـراع الولاء المزدوج للوالدين مما يولد التناقض الانفعالي بين حب الوالد البعيد وكرهه، واسـتنتجت أن الانفصـال بين الوالدين بالطلاق يؤدي إلى انهيار الأسرة ويساعد على عدم اتزان الأطفال وسوء تكيفهم الانفعالي والسلوكي، واضطراب شخصيتهم مما قد يؤدى إلى شـعورهم بالاكتئاب والانطواء والفوبيا الاجتماعية والقلق، وان الاناث أكثر تأثرا من الذكور كنتيجة لفقداهن الشعور بالأمن.

توصيات البحث: في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١- التدريب على المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة بشـكل عام لما لها من دور فعال على تكيفهم النفسـي والاجتماعي حيث يمكن تدريبهم عليها من خلال الأنشـطة الاجتماعية المختلفة.

٢- الاهتمام بالأنشطة التي تساعد الأطفال ذوي الاعاقة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين مما يساعدهم على التغلب على القلق الاجتماعي الناتج عن الاعاقة.

٣- عقد الدورات التدريبية للقائمين على تدريب الأطفال ذوي الاعاقة، من أجل إيضـاح أدوارهم الإرشادية، والتعرف على كيفية تنمية المهارات الحياتية والتواصلية لديهم.

٤- إعداد برنامج تأهيل للإخصـائيين والمعلمات في الروضـة لتذويدهم بالخيرات اللازمة في التعامل مع الأطفال ذوي الاعاقة وكيفية إكسـابهم الثقة بأنفسـهم واكسـابهم مختلف المهارات الحياتية والتواصلية حتى يكونوا أكثر اعتمادا على أنفسهم.

البحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج ارشادي أسرى لتحسين المهارات الحياتية لدى الأطفال ضعاف السمع.

٢- فعالية برنامج مسرح العرائس في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال المعاقين فكريا.

٣- فعالية القصة القصيرة في تحسين المهارات الحياتية والتواصلية لدى الأطفال المكفوفين.

المراجع

أولًا: مراجع باللغة العربية

أحمد حسن عبد العظيم. (٢٠١٦). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ. القاهرة: ١٦ (٤)، ١-٣٧.

آمال عبد السميع باظة (٢٠٢٠). الجنوح الكامن وعلاقته بالأمن النفسي الأسري لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، ٢٠(٣)، ٣٤٩ – ٣٧٢.

أمل محمد حسونة (٢٠١٨). فعالية برنامج قصص إلكتروني لتعديل بعض مظاهر السلوك المشكل للأطفال (٤ – ٦) سنوات ضعاف السمح. **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال** – جامعة بورسعيد، (١٣)، ١٦١-٢٠٥.

ايناس راضي يونس (٢٠٢٣). أنماط التعلق كمتغيرات مُنبَئة بأعراض اضطراب العناد المتحدي لدى عينة من الأطفال. **مجلة كلية الآداب**، جامعة الفيوم، ١٥(١)، ١٩٣- ٢٨٦.

جمال أبو زيتون، ويوسف مقدادي (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرية في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨(٣)، ٤٨- ٦١.

حسام بن محمد كافي (٢٠١٢) الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى عينة من الأيتام في مكة لمكرمة. **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة أم القرى.

حصة سعد الشعيبي (٢٠١٥) نموذج تصوري لممارسة العمل مع الأفراد للتعامل مع مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال فاقدي الرعاية الأسرية: دراسة مطبقة على مؤسسات رعاية الأيام بمدينة الرياض. **مجلة الاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، (٩)، ٣٢٧ – ٣٨١.

خالد بن رشيد النويصر(٢٠١٤) الاحتياجات المهارية للأيتام. **المؤتمر السعودي الثاني لرعاية الأيتام**، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام.

دنيا أعبيد (٢٠١٩). الاضطرابات السلوكية المدرسية لدى أطفال الأمهات العاملات. **رسالة ماجستير**، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

رزان جلال العبادي (٢٠١٥) الفروق في الامن النفسي بين الاطفال فاقدي الرعاية الوالدية من ذوي الاعاقة المقيمين في مراكز التربية الخاصة ذات الاقامة الدائمة والملتحقين بمراكز التربية الخاصة ذات الرعاية النهارية في ضوء بعض المتغيرات. **رسالة ماجستير**. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

زهراء جابر الشهري (٢٠١٩) الأمن العاطفي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأيتام فاقدي الأب بمكة المكرمة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، (١٠٦)، ٣٥٨ – ٣٨١.

زينب شقير (٢٠٠٥). مقياس الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية). القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

سحر زيدان شحاته (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات وأمهات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية للكشف عن السلوك المشكل. **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة حائل، (١١)، ١٤٣ – ١٦٣.

سعاد ايت حبوش (٢٠١٨) الحرمان العاطفي الأبوي لدى الطفل. **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة عمار ثليجي بالأغواط – كلية العلوم الاجتماعية، (٢٩)، ١٣٧ – ١٤١.

سناء حامد زهران (٢٠١١): الصحة النفسية والأسرة. القاهرة: عالم الكتب.

سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣). **بطارية تقدير السلوك المشكل لطفل الروضة (٤ – ٦) سنوات**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صفاء صديق خريبة (٢٠٢١). الأمن العاطفي والتدفق النفسي كمنبئين بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض. **المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٩)، ٣٦٥ – ٤٢١.

صلاح الدين عراقي محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي للوالدين قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك المشكل لأطفالهم. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، (٥١)، ١٨٦ – ٢١٥.

عواطف محمد محيسن (٢٠١١) الامن النفسي وعلاقته بالحضور – الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.

فاطمة الزهراء خموين (٢٠١٦). الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المركز الجامعي بجامعة تمنراست الجزائر، (٢٧)، ٦١٧–٦٢٧.

هدي محمد زغبي، واياد جريس الشوارب (٢٠١٩). الأمن العاطفي وعلاقته بالاغتراب لدى الطلبة في قضاء الناصرة، **مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية بالجامعة الأردنية**، ٤٦ (١)، ملحق (٢)، ١٤١–١٦٠.

هشام غراب (٢٠١٧). الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المربين والمربيات وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة العلوم الإسلامية العالمية – عمادة البحث العلمي، ٤(١)، ٢٨٥ – ٣١٥.

يوسف محمد عبد الله العطار (٢٠١٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام من وجهة نظر المشرفات في ضوء بعض المتغيرات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث غزة، ٣(٦)، ١٦٥ – ١٧٩.

ثانيًا: مراجع باللغة الانجليزية

Cummings, E., & Davies, P. (2010). **Marital conflict and children: An emotional security perspective**. New York: Guilford.

Cummings, E., Schermerhorn, A., Davies, P., Goeke-Morey, M., & Cummings, J. (2006). Interparental discord and child adjustment: Prospective investigations of emotional security as an explanatory mechanism. **Child Development**, 77, 132–152.

El-Sheikh, M., Buckhalt, J., Keller, P., Cummings, E., & Acebo, C. (2007). Child emotional insecurity and academic achievement: The role of sleep disruptions. **Journal of Family Psychology**, 21, 29–38.

Kauffman, M., & Landrum, J. (2009). **Characteristics of emotional and behavioral disorders of children and youth** (9th ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

O'Donohue W.,Fryling M.(2008).How has Applied Behavior Analysis and Behavior Therapy changed? An historical analysis of journals, **Behavior Analyist Today**,8(1),52-62.

Pierce, W., & Cheney, D. (2008). **Behavior analysis and learning** (4th ed.). New York,NY: Psychology Press.

Roesman, I. (2018). Appraisal Determinates of Emotion: Can- stucting A mpre Accurate and Comprehensive Theory. **Cognition and Emotion**. 1(10), 241-277.

Sultan, M. (2019). Emotional Security and Its Relation to Emotional Efficiency Among Students of the University of Tikrit. **Mojojo' yyehbé**, 22, 629-703.

Torres, N., Maia, J., Veríssimo, M., Fernandes, M., & Silva, F. (2012). Attachment security representations in institutionalized children and children living with their families: Links to problem behaviour. **Clinical psychology & psychotherapy**, 19(1), 25-36.

Van, I, Marinus, I, Feldbrugge, T., & Derks (2007) : Attachment representations of personality disordered criminal offenders. American , **Journal of Orthopsychiatry**, 67 (3), 449 - 459.

Wallerstein, S. (2011). The long-term effects of divorce on children: A review. **Journal of the Academy of Child and Adolescent Psychiatry**,30, 349-360.